

الخصائص الاقتصادية لبلدية رواد

الفهرس

المقدمة

منهجية إدارة مسار إستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية

I. تقديم بلدية رواد و أهم خصائصها الجغرافية و الديمغرافية

-1- تقديم بلدية رواد و موقعها الجغرافي

-2- البيانات المناخية لبلدية رواد

-3- أهم الخصائص الديمغرافية لبلدية رواد

-1-3- خصائص الأسر و المساكن

II. الوسط البشري و ظروف العيش برواد

-1- المساكن و مدى ارتباطها بشبكات خدمات البنية الأساسية برواد

-2- البنية التحتية للطرق

-3- خصائص الهجرة برواد

-4- البنية الأساسية و التجهيزات الجماعية

-1-4- قطاع الشباب

-2-4- الفضاءات الرياضية

-3-4- الفضاءات الثقافية

-4-4- فضاءات الطفولة

-5-4- الفضاءات الدينية

III. الخصائص الاقتصادية و التكنولوجية لبلدية رواد

-1- القطاعات المنتجة و أهم المؤشرات الاقتصادية

-1-1- قطاع الفلاحة

-2-1- قطاع الصناعة و المناطق الصناعية

-1-2-1- توزيع اليد العاملة الصناعية

-2-2-1- المؤسسات الصناعية حسب القطاعات

-3-2-1- اليد العاملة الصناعية بالمؤسسات المصدرّة كليا

-3-1- قطاع التكنولوجيات الحديثة

-4-1- قطاع السياحة

-5-1- قطاع الصناعات التقليدية

-6-1- التجارة و القطاع المصرفي

.IV التّشغيل و أهم مؤشّرات سوق الشغل

-1- هيكلّة السكّان المشتغلون حسب المستوى التعليمي و الجنس

-2- هيكلّة السكّان حسب النّشاط و الجنس

-3- هيكلّة السكّان المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية و النّشاط

-4- هيكلّة السكّان العاطلين عن العمل

-5- أهم مؤشّرات سوق الشغل

.V النهوض الإجماعي

.VI الاستراتيجية المعتمدة لمجابهة الأزمة الصحيّة "كوفيد-19"

.VII أهم المشاريع الكبرى المبرمجة لفائدة بلدية رواد

.VIII أهم إشكاليات التهيئة الحضرية التي تعيق بلدية رواد في مسارها التنموي

.IX أهم الإجراءات المقترحة لتجاوز إشكاليات التهيئة الحضرية التي تمّ تشخيصها ببلدية رواد

.X خارطة الاطراف الفاعلة لتنمية الجهة

المقدمة:

اليوم و قد تمّ إرساء أسس الحوكمة المحليّة والجهويّة تجسّما لأحكام دستور الجمهورية التونسية وخاصة منها أحكام الفصل 14 الذي تضمّن التزام الدولة بدعم اللامركزية، و كذلك أحكام الباب السابع المتعلق بالسلطة المحليّة، فإنّ مرحلة تجسيم هذا المسار اللامركزي الذي يتميّز بإعادة توزيع الأدوار بين مختلف مؤسسات الدولة و هيكلها سواء المركزيّة أو الجهوية أو المحليّة تقتضي إكساب هذه المؤسسات، القدرة على مواكبة مختلف التحوّلات و إرساء مقوّمات حقيقية للتنمية العادلة والشاملة والمستدامة.

إنّ تدعيم استقلالية المؤسسة البلديّة بصفقتها جماعة محليّة و تكريس مبدأ التدبير الحرّ الذي يُعتبر من أهمّ التوجّهات العامّة لتجسيم هذا المسار اللامركزي، يقتضيان حتماً تدعيم قدرات التصرف المالي والبشري والتنظيمي لهذه المؤسسة وتفعيل دورها في تسيير الشؤون المحليّة وفي الارتقاء بمستوى الخدمات المسداة للمواطنين وضمان إسهامهم في اتخاذ القرارات المتّصلة بشؤونهم الحياتيّة.

كما أنّ تدعيم الوظيفة التنموية للجماعة المحليّة كهيكّل منتخب ومساعدتها على ممارسة صلاحياتها على الوجه الأكمل في إطار مقاربة تشاركية و لضمان حسن تسيير البلديات والجهات لشؤونها، فإنّه لا بدّ من التركيز على مساعدتها على استعادة توازنها المالية التي تشكو أغلبها من صعوبات عدّة و العمل على توفير موارد مالية إضافية تتلاءم و حاجياتها وصلاحياتها الجديدة التي أصبحت تضطلع بها، هذا بالإضافة إلى تدعيم مواردها البشرية والترفيح في نسبة التأطير بها لإكساب تدخّلاتها النّجاعة المرجّوة.

وفي هذا الإطار و بهدف دعم جهود الحكومة في مسار إرساء اللامركزية و تعزيز قدرة الجهات الفاعلة المركزية والمحليّة في قيادة و تفعيل هذا المسار، جاء مشروع " مبادرة اللامركزية الفعّالة والبلدية الجذّابة" (إدامة) لتقديم المساعدة الفنية واللوجستية لـ 12 بلدية، بغية تعزيز وظيفتها التنموية الجديدة و تحسين نوعية خدماتها. و من أهمّ عناصر هذا المشروع القيام بدراسة للتعريف بالخصائص الاقتصادية لكل من بلدية بن قردان و الكريب و عين دراهم و رواد و تحديد خارطة الأطراف الاقتصادية الفاعلة على مستوى كل واحدة منها، و سيختصّ هذا الجزء من الدراسة ببلدية رواد من ولاية أريانة، حيث سيتمّ تشخيص مختلف الأنشطة الاقتصادية والقطاعات القائمة والواعدة وذات القابلية التشغيلية العالية وتحليل الديناميكيات الحالية للاقتصاد المحليّ.

كما سيتمّ في هذه الدراسة تقييم سوق الشغل بهذه البلديّة عبر تحليل لليد العاملة النشيطة و البطالة من حيث العدد والتدفق والفئة والنوع والتكوين هذا إلى جانب خارطة الفاعلين المحليين بالمجال الاقتصادي التي سيتمّ إعدادها خلال هذه الدراسة وتحليل علاقات التعاون بينهم ومدى التنسيق فيما بينهم و بالتالي تحديد الجهات الفاعلة الرئيسية في التنمية المحليّة و الجهوية من مختلف القطاعات: العامّ و الخاصّ و الاتحادات و ممثلي مكوّنات المجتمع المدني و المواطنين.

منهجية إدارة مسار إستراتيجية التنمية الاقتصادية المحلية

ترتكز منهجية العمل على مشاركة كل الأطراف الفاعلة في الجهة وممثلي المواطنين والجمعيات في جميع المراحل ترسيخا للممارسة الديمقراطية ومبدأ المواطنة الفاعلة، ابتداء من جمع المعلومات الدقيقة والمحينة حول الواقع الاقتصادي للجهة وكذلك الواقع المعيشي للمواطن، مما يسمح لاحقا بضمان تخطيط مستقبلي يأخذ بعين الاعتبار احتياجات المواطن من جهة، وإمكانيات المنطقة ومختلف مواردها من جهة أخرى، من أجل تحقيق تنمية عادلة وتحسين الظروف المعيشية للمواطن، وصولاً إلى إعداد مخططات التنمية المحلية.

تقوم منهجية الدراسة أساساً على مقارنة التشاركية التي تعتمد على مجموعة من الطرق والأدوات الفنية التي تساعد الجماعات المحلية على التدبير الذاتي لما توفر لهم من ظروف للفهم والتشارك وبناء الثقة وتبني المشاريع التنموية.

كما تعتمد أيضاً على فعالية الأفراد والجماعات المحلية من خلال الحوار والمشاركة والمبادرة في صنع القرار وتحمل المسؤوليات. وتخول لاحقا إمكانية المراقبة والتقييم والمحاسبة في ظل مساءلة مسؤولة. كما تلعب المقاربة التشاركية لاحقا دوراً هاماً في إعداد برامج التنمية المحلية وإنجاحها من خلال:

- تقييم تشاركي لخصائص الجهة.
- تحديد تشاركي للاحتياجات الواقعية للمواطن (من مرافق عامة، وخدمات، ومشاريع...) مع الأخذ بعين الاعتبار الخصوصيات الثقافية والاجتماعية للجهة.
- تحديد الإشكاليات التنموية وتجاوز العوائق الناتجة عن عدم إشراك كل الأطراف.
- إشراك المواطنين والفاعلين في عملية إعداد مخططات ومشاريع التنمية.
- لعب دور هام في المتابعة والرقابة.

بغرض إعداد التشخيص التشاركي المحلي تم اعتماد منهجية العمل التالية:

- تشكيل فريق التشخيص (ممثلي المشروع، وخبراء، وممثلي الجهة...)
- إعداد أدوات العمل (استمارات جمع البيانات، دليل اللقاءات، وشبكة تحليل الأطراف،....)
- وضع قائمة الأطراف التي يجب الاتصال بها لجمع البيانات والمقابلات.
- التنسيق مع السلطات المحلية ومسؤولي البرنامج لإنجاز التشخيص التشاركي المحلي.
- إعداد رزنامة العمل الميداني.
- جمع البيانات
- مراجعة الوثائق:
 - جمع التقارير والدراسات المتأتمية من البحث العلمي والتقني حول المنطقة وكذلك التقارير الرسمية.
 - تنظيم مقابلات مع ممثلي السلطات المحلية ومسؤولي الجمعيات والمنظمات المحلية.
 - القيام بزيارة الإدارات لجمع المعطيات (التقارير، والدراسات، والمشاريع المبرمجة للمنطقة)، ولإجراء محادثات مع المسؤولين.
 - تنظيم ورشة عمل حول التشخيص المحلي التشاركي مع مختلف الفاعلين المحليين وممثلي السكان.
- فرز ومعالجة وتحليل البيانات:
 - إعداد التشخيص الأولي وتحديد الاحتياجات من البيانات والمعطيات غير المتوفرة.

- استكمال جمع المعطيات.
- تحيين التقرير.
- تقديم التقرير حول الخصائص الاقتصادية لجهة التدخل:
 - صياغة التقرير النهائي حول تشخيص الخصائص الاقتصادية.
 - تنظيم ورشة عمل لعرض نتائج التقرير.
 - مصادقة الفاعلين المحليين والقائمين على البرنامج على النتائج.
- تقديم التقرير النهائي حول الخصائص الاقتصادية وخارطة الأطراف الفاعلة بالجهة.

1. تقديم بلدية رواد و أهم خصائصها الجغرافية و الديمغرافية:

1-1- تقديم بلدية رواد و موقعها الجغرافي:

رواد يُطلق إسمها على كلّ من معتمديتها و بلديّتها و هي إحدى مُعتمديات و بلديّات ولاية أريانة إذ تقع بالضواحي الشماليّة لمدينة تونس على بعد حوالي عشرين كيلومتر من وسط العاصمة وبالمنطقة الجنوبية الشرقية لولاية أريانة يحدّها كلّ من معتمدية قلعة الأندلس من الشمال الغربي و معتمدية سكرة و أريانة المدينة من الجنوب و البحر الأبيض المتوسط من الشرق. وهي تغطي 5622 هكتار و تضمّ سبعة عمادات وهي رواد و برج الطويل و سيدي عمر بو خطيوة و المدينة الفاضلة و جعفر و الغزالة و النخيلات.

تتميّز رواد بشاطئها الطويل الواقع بين المرسى و قلعة الأندلس الذي كان في السنوات الماضية وجهة للمصانف و يُعتبر من بين أفضل الشواطئ للسياحة في تونس إلا أنه أصبح اليوم في حالة تلوث كبير بسبب الفضلات التي يتمّ رميها مباشرة في هذا البحر و بالتالي أضحى مصدر قلق و انشغال كلّ المعنيين من أهالي و سُلط محليّة.

من جهة أخرى، تحتوي منطقة رواد على سبخة شاسعة تمتدّ على قرابة 3500 هكتار هي كذلك موضوع اهتمام كل السُلط و المتساكنين و محلّ انشغالهم نظرا لكونها أصبحت عبارة على مستنقع تستغلّه و للأسف منشأة عمومية ذات صيت و أهميّة كالديوان الوطني للتطهير، كمصبّ للفضلات كما شهدت زحف عمراني فوضي في العشر سنوات الأخيرة.

2- البيانات المناخية لبلدية رواد:

يتميّز مناخ بلدية رواد بأهمّ خصائص طقس منطقة البحر الأبيض المتوسط وذلك بشتاء بارد و رطب و صيف حارّ و جافّ تغلب عليه رياح قطاع الشمال الغربي. فهو مناخ تقريبا بنفس خصائص مناخ مدينة تونس إذ يبلغ المعدل السنوي لنزول الأمطار 470 ملم و المعدل السنوي لدرجات الحرارة 19.7 درجة كما يتراوح معدل سعتها بين 15.4 و 24.6 درجة.

3- أهمّ الخصائص الديمغرافية لبلدية رواد:

1-3-1- خصائص الأسر و المساكن:

يبلغ عدد الأسر ببلدية رواد، حوالي 27574 أسرة، و عدد المساكن حوالي 36380 مسكن.

جدول عدد 3: تطور توزيع السكّان حسب المساكن والأسر

الجهة	عدد المساكن	عدد الأسر	نسبة الفقر
رّواد	36380	27574	6.9
كامل ولاية أريانة	180575	151397	5.4

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء لسنة: 2014

يبلغ عدد سكّان بلدية رّواد خلال سنة 2014 حوالي 106414 ساكن وهي تحتلّ المرتبة الثالثة من جملة سكّان الولاية. وقد بلغت الكثافة السكّانية، 1905 ساكن/كلم2 أما عدد المساكن فقد بلغ 36380. و قد شهدت مدينة رّواد خلال العشرية الأخيرة تغيّرات كبيرة على مستوى عدد سكانها نتيجة تطوّر أحياء جديدة بها ساعدت على استقطاب العديد من السكّان الوافدين من تونس العاصمة و من مُدن أخرى خاصّة الداخلية منها. كما تُشير معطيات التّعداد العام للسكّان لسنة 2014، بأنّ عدد الوافدين للسكّان ببلدية رّواد بلغ حوالي 13% من سكان ولاية أريانة. هذا و تُشكل بلدية رّواد منطقة توسّع ديمغرافي بامتياز على مستوى تونس الكبرى ، مدرجة في خطة التنمية الحضرية لبلدية أريانة. وقد شهدت نموًا ديموغرافيًا قويًا يبلغ 6% مقارنة بمعدّل النموّ الوطني الذي يبلغ حوالي 1.1% وقد كان لذلك، تداعيات على تنميتها الحضرية و مشاكل مرتبطة بالاستغلال التعسّفي للأراضي الزراعيّة و انتشار البناء الفوضوي.

جدول عدد 4: توزيع للسكّان 10 سنوات فما فوق حسب المستوى التعليمي والجنس

المؤشّرات	عدد السكان 10 سنوات فما فوق	لا شيء	ابتدائي	ثانوي	عالي
مجموع الجنسين	86692	10.34	27.34	39.99	22.34
مجموع الذكور	44229	6.69	28.77	42.02	22.51
مجموع الإناث	42463	14.1	25.8	37.9	22.2

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء

تُبيّن إحصائيات 2014 الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء و الواردة بهذا الجدول، أنّ حوالي 40 بالمائة من سُكّان بلدية رواد الذين سنّهم 10 سنوات فما فوق، لديهم المستوى الثّانوي من التّعليم 42.02 بالمائة منهم ذكور و 37.9 بالمائة إناث.

كما تُبيّن نفس هذه الأرقام الخاصّة بهذه الشّريحة العُمرية خلال سنة 2014 أنّ 27.34 بالمائة لديهم المستوى الابتدائي من التّعليم منهم، 28.77 بالمائة ذكور و 25.8 إناث.

جدول عدد 5: التوزيع النسبي للسكان 10 سنوات فما فوق حسب المؤشرات التربوية و الجنس

التوزيع النسبي للسكان 10 سنوات فما فوق حسب المؤشرات التربوية و الجنس					
المؤشرات	نسبة الأمية 10 سنوات فما فوق	نسبة الأمية 15-29 سنة	نسبة التمدرس 6-14 سنة	نسبة التمدرس بالتعليم العالي 19-24 سنة	نسبة استعمال الأنترنت 10 سنوات فما فوق
مجموع الجنسين	10.30	2.17	98.45	52.26	52.61
مجموع الذكور	6.66	1.82	98.04	49.64	54.49
مجموع الإناث	14.08	2.51	98.88	55.04	50.65

تبلغ نسبة الأمية لدى سكّان منطقة رواد من الشّريحة العمرية 10 سنوات فما فوق 10.30 بالمائة. و تُعتبر هذه النسبة جدّ مرتفعة و تستدعي الاشتغال عليها للحدّ منها خاصّة لما نلاحظ أنّ هذه النسبة تختلف من وسط الى آخر إذ سجلت نسبة الأمية بالمناطق الريفية 15.38 بالمائة منها 21.00 بالمائة لدى الإناث.

هذا، و إذا ما تعمّقنا في هذه الأرقام، نلاحظ أنّ الشّريحة العمرية المتراوحة بين 15 و 29 سنة تسجّل نسبة أمية تساوي 2.17 بالمائة و 1.82 بالمائة لدى الذكور و 2.51 بالمائة لدى الإناث.

II. الوسط البشري و ظروف العيش برواد:

1- المساكن و مدى ارتباطها بشبكات خدمات البنية الأساسية برواد:

تعيش منطقة رواد واقع عمراني و بيئي مهمّش باعتبارها تشهد تنامي ظاهرة البناء الفوضوي الذي امتدّ على كامل المنطقة البلدية وبلغ حدّ الاعتداء على الملك العمومي للغابات و مجاري الاودية و أملاك الدولة. كما تشهد

تنامي ظاهرة الانتصاب العشوائي بالشوارع و الطرقات الذي أصبح يُمثّل إخلالا بالمظهر العامّ والسّلامة الصحيّة و كذلك المرورية.

فقد أصبح البناء الفوضوي برّواد، يُمثّل مُعضلة كُبرى خاصّة خلال هذا الظرف الذي تمرُّ بها بلادنا كبقية بلدان العالم جرّاء الأزمة الصحيّة، إذ استغلّها البعض من المواطنين للتّماذي في البناء الفوضوي وخرق القانون. هذا وقد بلغت نسبة اكتساح المباني الفوضوية 80 بالمائة ممّا يجعل السّلطة المحليّة برّواد أمام تحدّي كبير للاستجابة للمتطلّبات العمرانية و الجمالية و الفنيّة و كذلك القانونية للجهة.

و في هذا الإطار تجدر الإشارة إلى أنّ توفير مُقومات الحوكمة العُمرانية الرّشيدة خاصّة عبر آليات تنفيذية للقانون تكون ناجعة لردع المخالفين يتمّ وضعها على ذمّة البلدية أصبح من أوكد الضروريات لكسب هذا الرّهان و إيقاف نزيف البناء الفوضوي و الانتصاب العشوائي.

كما تمّت الإشارة إليه أنّ، يبلغ عدد المساكن بمنطقة رّواد 36380 مسكنا، 53.42 بالمائة منها تبعد بمسافة تبلغ بين 1 و 2 كلم عن أقرب مدرسة ابتدائية لها و 58.05 بالمائة عن أقرب مدرسة إعدادية و 52.11 بالمائة عن أقرب معهد.

و تُعتبر هذه المسافة كبيرة جدًا خاصّة بالنسبة للمدارس الابتدائية بحكم صغر سنّ الشريحة العمرية لوافديها التي تتراوح بين 6 و 12 سنة خاصّة إذا ما لاحظنا أنّ 46.46 بالمائة فقط من الأسر يمتلكن سيّارة و نسبة الفقر برّواد تبلغ 6.9 بالمائة و هي نسبة جدّ مرتفعة مقارنة مع النسبة المسجّلة على مستوى كامل الولاية والتي تبلغ 5.4 بالمائة.

كلّ هذه الظّروف من شأنها أن ينجّر عنها عزوف العديد من التلاميذ على الدّراسة و أن يكون لها انعكاسات سلبية على مستواهم الدّراسي و ما يمكن أن يترتّب عنها من مخاطر إنحراف و غيرها.

جدول عدد 7: الخصائص الجغرافية لتتركز أهم المرافق العمومية بمنطقة رّواد إزاء مساكن أهاليها:

التوزيع النسبي للمساكن حسب المسافة التي تفصلها عن أقرب المرافق عدد المساكن: 36380			
المنشأة / المسافة	أقلّ من 1 كلم	بين 1 و 2 كلم	أكثر من 2 كلم
بين المسكن و أقرب محضنة الأطفال أو الكتاب	67.57	24.53	07.91
بين المسكن و المدرسة الابتدائية	38.11	53.42	08.47
بين المسكن و المدرسة الإعدادية	24.40	58.5	17.55
بين المسكن و المعهد	17.75	52.11	30.14
بين المسكن و المستوصف	08.27	47.22	44.51

84.31	12.83	02.86	بين المسكن و المستشفى المحلي
75.28	20.82	03.90	بين المسكن و أقرب منشأة شبابية
54.83	34.85	10.32	بين المسكن و أقرب منشأة رياضية

نلاحظ أيضا من خلال هذا الجدول أنّ المرافق العمومية الأخرى على غرار الصحية منها و الشبابية و الرياضية هي كذلك تبعد أكثر من الكيلومتريين بالنسبة لأكثر من 70 بالمائة من المساكن و هذا يمكن اعتباره كمؤشر غير داعم لظروف عيش طيبة للمُتساكنين والذي لا بدّ من تداركه حتى لا تكون له انعكاسات سلبية على حياتهم الاجتماعية و الاقتصادية و على رفاههم بشكل عامّ خاصّة إذا ما علمنا أنّ نسبة الفقر بمنطقة رّواد تبلغ 6.9 بالمائة و أنّ نسبة امتلاك الأسر بها لسيارة التي من شأنها أن تُقرب المسافات و تسهّل التنقّل للانتفاع بهذه المرافق، لا تتجاوز 47 بالمائة.

-2- البنية التحتية للطرق:

تشهد منطقة رّواد تحسّنا على مستوى تهيئة و تدعيم شبكة طرقاتها. و تُفيد معطيات سنة 2018، بأنّ شبكة طرقات منطقة رّواد تتكوّن من 41 هك منها 5 مسالك فلاحية و 21 طرقات محليّة و 9 طرقات جهويّة. هذا و يبلغ عدد الرّخص المُسندة للنقل البرّي سنة 2018 بمنطقة رّواد، 405 رخصة تاكسي و 9 رخصة لّواج و 43 نقل ريفي و تاكسي جماعي. بالرغم من هذا التحسن يبقى الولوج إلى المدينة أمراً شاقاً إذ تشهد الطرقات إكتظاظاً كبيراً على مدار الساعة وكامل اليوم، مما يؤثر على جاذبية المجلة البلدي خصوصاً لإنتصاب المنشآت الاقتصادية

-3- خصائص الهجرة برّواد:

بالرغم من مساحتها المحدودة، و كما تبينه الجداول التالية، فإنّ بلدية رّواد تستقطب العديد من سكّان الإقليم و المناطق المجاورة له و كذلك المناطق الداخليّة. إذ لعب موقعها الجغرافي في هذا الاستقطاب، باعتبارها تقع بالضواحي الشماليّة لمدينة تونس على بُعد حوالي عشرين كيلومتر من وسط العاصمة و قُربها من المرافق و المؤسسات المركزيّة للبلاد و كونها مدينة ساحلية ممّا أدّى الى ارتفاع نموّها الديمغرافي خلال السّنوات الأخيرة.

من جهة أخرى، تشهد بلدية رّواد حراكاً كبيراً على مستوى الهجرة الخارجية أغلبها للعمل بنسبة 56.27 بالمائة وللدراسة بنسبة 33.15 بالمائة من مجموع الحراك الخارجي بالجهة.

جدول عدد8: الهجرة الخارجية:

أسباب المغادرة للخارج %						الهجرة الخارجية		
أسباب أخرى	الدراسة	مصاحبة الأسرة	الزواج	تحسين ظروف المسكن	العمل	صافي الهجرة	المغادرون إلى الخارج	الوافدون من الخارج
1.67	33.15	1.11	6.13	1.67	56.27	334	361	695

جدول عدد9: الهجرة الداخلية:

أسباب المغادرة %						الهجرة الداخلية: مجموع الحراك: 29172		
أسباب أخرى	الدراسة	مصاحبة الأسرة	الزواج	تحسين ظروف المسكن	العمل	صافي الهجرة	المغادرون إلى الخارج	الوافدون من الخارج
03.93	01.51	36.89	18.17	32.49	07.02	17607	2521	20128

4- البنية الأساسية و التجهيزات الجماعية:

1-4- قطاع الشباب:

حسب المعطيات المتوفرة، يلاحظ غياب كلي لدور الشباب برؤاد إلا أنه في المقابل تتوفر بكل معتمدية من معتمديات ولاية أريانة دار شباب.

2-4- الفضاءات الرياضية:

تضم ولاية أريانة 10 قاعات رياضية عمومية و 6 ملاعب رياضية عمومية في حين تفتقر بلدية رؤاد إلى هذا النوع من القاعات و الملاعب العمومية. في المقابل نلاحظ تواجد متطور للقطاع الخاص في هذا المجال، إذ ارتفع عدد القاعات الرياضية الخاصة برؤاد من 11 قاعة سنة 2017 إلى 20 سنة 2018 من مجموع عدد القاعات بكامل ولاية أريانة الذي يبلغ تباعا، 39 مقابل 59 قاعة. أما بالنسبة للملاعب الرياضية الخاصة فقد بلغ عددها بمنطقة رؤاد، 4 ملاعب سنة 2018 مقابل 16 ملعب بكامل الولاية.

و لتدارك هذا النقص المسجل على مستوى الفضاءات الرياضية العمومية، قامت بلدية رؤاد بإعداد مشروع لإنشاء ملعب " البرارجة " لكرة القدم بكلفة 400 ألف دينار تم الإنتهاء من الدراسة الخاصة به و هو في انتظار انطلاق أشغاله. أما بخصوص الجمعيات، يوجد بمنطقة رؤاد 4 جمعيات رياضية مقابل 75 بكامل الولاية حسب المعطيات المتوفرة لسنة 2018.

-3-4- الفضاءات الثقافية:

نلاحظ شبه غياب لدور الثقافة ببلدية رواد إذ لا يوجد بها سوى دار ثقافية واحدة من مجموع 3 بكامل الولاية و مكتبة عمومية واحدة من مجموع 10 مكتبات.

-4-4- فضاءات الطفولة:

يبلغ عدد المحاضن المدرسية ببلدية رواد 49 محضنة من مجموع 203 بكامل الولاية و عدد رياض الأطفال 81 من مجموع 303 روضة خلال سنة 2018. أما بخصوص نوادي الأطفال فإنه يوجد نادي أطفال عمومي وحيد ونادي آخر خاص. إلى جانب هذه الفضاءات توجد مؤسسات أخرى تُعنى بالطفولة على غرار الكتاتيب إذ يبلغ عددها ببلدية رواد 15 كتاب يشرف عليها 13 مؤدب منهم 6 إناث مقابل 92 كتاب و 80 مؤدب بكامل الولاية.

-5-4- الفضاءات الدينية:

يبلغ عدد المعالم الدينية ببلدية رواد 22 معلما، يتوزعون كالتالي: 17 جامع و 5 مساجد مقابل 98 جامع و 15 مسجد بكامل الولاية. بالنسبة للمؤذنين، فقد بلغ عددهم 13 مؤذن أما القائمين على هذه المعالم فإن عددهم بلغ 18 قائم مقابل 95 مجموع الولاية.

III. الخصائص الاقتصادية و التكنولوجية لبلدية رواد:

-1- القطاعات المنتجة وأهم المؤشرات الاقتصادية:

-1-1- قطاع الفلاحة:

يمكن اعتبار بلدية رواد منطقة فلاحية بامتياز و ذلك بأراضيها الشاسعة و ببحرها الممتد بين المرسى و قلعة الأندلس، إذ تحتوي على 1433 هكتار غابات و مراعي و 1900 هكتار أراضي مُحترثة و في المقابل 2100 هكتار غير صالحة للزراعة. و تشهد هذه الموارد البحرية و الزراعيّة و الغابيّة، ضِعفا على مستوى الاستغلال و التشجير حيث بلغت نسبة استغلال المساحات السقوية التابعة لملك الدولة 49 بالمائة و 28 بالمائة بالنسبة للمساحات السقوية التي هي في حوزة الخواص. كذلك الشأن بالنسبة للصيد البحري الذي لم يتجاوز إنتاجه خلال سنة 2018 الأربعون طنا بأسطول بحري متواضع يبلغ عدده حوالي 84 مركب و يشغل 210 من اليد العاملة.

هذا وتضم بلدية رواد بحيرتين اثنتين لديها طاقة خزن بلغت 90 ألف متر مكعب خلال سنة 2018 و قد بلغ مخزونها آخر نفس السنة 10 آلاف متر مكعب إلا أنه لم يسجل أية نسبة استغلال لهذه الطاقة المائية خلال نفس السنة. كما تفيد المعطيات في هذا المجال بأن المساحات العمومية القابلة للريّ تمتدّ على حوالي 400 هكتار لكن بالرغم من ذلك فإن المساحات المروية لم تتجاوز الـ 195 هكتار و المساحات المستغلة 237 هكتار.

أما بالنسبة لنوعية استغلال المساحات المزروعة، فإن قطاع زراعة الأعلاف يستأثر بأكبر مساحة بحيث تبلغ 755 هكتار، يليه قطاع الحبوب بـ 560 هكتار ثم الزيتون بـ 161 هكتار. أما المساحات المستغلة لزراعة الأشجار المثمرة فلم تتجاوز 67 هكتار كذلك الشأن للخضروات بالرغم من توفر الموارد المائية.

على مستوى إنتاج رواد الفلاحي، فقد استأثر إنتاج الأعلاف بأعلى كمية إذ بلغت خلال سنة 2018، 16375 طن، تليه الخضروات بـ 1132 طن، ثم الحبوب بـ 1050 طن والأشجار المثمرة بـ 933 طن، والزيتون بـ 263 طن.

على مستوى تربية الماشية بمنطقة رواد، فإن عدد الأغنام سنة 2018 بلغ 4900 رأس و الأبقار 1500 رأس و 200 رأس ماعز و 850 أجباح نحل. أما بخصوص تربية الماشية الصغرى ، يُلاحظ غياب هذا النوع من الإنتاج بجهة رواد.

من جهة أخرى، سجّل الإنتاج الحيواني لمنطقة رواد خلال سنة 2018، 393 طن من اللحوم الحمراء و 20 طن من العسل و 4 أطنان من الصّوف دون انتاجها بطبيعة الحال، للحوم البيضاء نظرا لعدم اندراج تربية الدواجن ضمن مجالات أنشطتها الفلاحية.

جدول عدد 11: تطور الإنتاج الحيواني حسب الصنف:

تطور الإنتاج الحيواني حسب الصنف الوحدة-الطن										
الصنف	اللحوم الحمراء		اللحوم البيضاء		الحليب		الصوف		العسل	
	2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017
الجهة رواد	393	416	0	0	5286	6020	4	4	20	20
مجموع الولاية	3840	4068	1800	1852	49000	56000	40	40	50	49

تنتج منطقة رواد، كما أشرنا إليه آنفا و إلى غاية سنة 2018، حوالي 400 طن سنويا من اللحوم الحمراء إلا أنّ المسلخ البلدي الوحيد المتواجد برواد و الذي يدرّ على البلدية سنويًا 83 ألف دينار، يشهد منذ مارس 2019، شللا كليًا نتيجة لتردي بنيته التحتية و الظروف الصحية به و افتقاره للعديد من التجهيزات الضرورية و لعدم جاهزيته لاستقبال القصابين للقيام بعملية ذبح المواشي في محيط صحي و جيّد، ممّا أدّى بالسلط المحليّة إلى غلقه و ذلك حفاظًا على سلامة المواطنين.

هذا، فبالرغم من إدراجها لهذا المسلخ ضمن قائمة البناءات المزمع صيانتها و إعادة تهيئتها و من رصدها أيضا لمشروع صيانة هذا المسلخ و تحديثه اعتمادات تبلغ 2 مليون و 800 ألف دينار ، فإنّ بلدية رواد مازالت الى حدّ هذا التاريخ، في انتظار بتّ السلط المركزية و الجهوية في إمكانية صيانتها و إعادة تهيئته و إعطاء الإشارة للبلدية للانطلاق في أشغال هذه الصيانة.

جدول عدد12:تطور تربية الماشية حسب الصنف:

تطور تربية الماشية حسب الصنف أنثى منتجة						
ماعر		أغنام		ابقر		الصنف
2018	2017	2018	2017	2018	2017	الجهة
200	200	4900	2000	1500	2000	روداد
2250	2250	34500	29950	15000	20000	مجموع الولاية

جدول عدد13:تطور تربية الماشية الصغرى:

تطور تربية الماشية الصغرى						
أجباح النحل جبح		أرانب أمهات		دواجن ألفوحدة		الصنف
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
850	850	0	0	0	0	روداد
4567	4492	0	200	2000	1613	مجموع الولاية

جدول عدد14:تطور المساحات المزروعة حسب الإستغلال (1):

تطور المساحات المزروعة حسب الإستغلال هك								
حبوب		أشجار مثمرة		زراعات صناعية		الخضروات		الصنف
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
560	500	76	76	28	21	76	213	روداد
8725	8850	1439	1445	73	51	943	1395	مجموع الولاية

جدول عدد15:تطور المساحات المزروعة حسب الإستغلال (2):

تطور المساحات المزروعة حسب الإستغلال هك						
زيتون		اعلاف		بقول		الصنف
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
161	161	755	927	0	25	روداد
2639	2624	6063	6990	48	183	مجموع الولاية

كما سبق الإشارة إليه، تبيّن الإحصائيات الواردة بالجدولين المذكورين أعلاه أنّ أغلب المساحات المزروعة بمنطقة رواد يتم استغلالها بالأساس في زراعة الأعلاف على مساحة تمتدّ على 755 هك سنة 2018 و زراعة الحبوب على مساحة تبلغ 560 هك بالنسبة لنفس السنة، و هما نوعان من الزراعة التي لا تتطلب يد عاملة مكثفة أو استثمار كبير في حين أنّ زراعة الأشجار المثمرة و الخضروات بالرغم من توفر الزاد المائي في المنطقة فإنّها بقيت غير مستغلة بالقدر الكافي حيث لم تتجاوز المساحات المستغلة ال 76 هك لكلا هذين النوعين من الزراعة.

الزراعات الصناعية بقيت كذلك غير مستغلة بالقدر الكافي إذ لم تتجاوز مساحتها الـ 28 هكتار سنة 2018 في حين أنه بالإمكان أن تكون منطقة رواد راندة في هذا المجال خاصة في زراعة النباتات البيولوجية و التي يمكن استغلالها على سبيل المثال، في تطوير قطاع الصيدلة.

تطور الإنتاج النباتي حسب الصنف(1): جدول عدد16:

تطور الإنتاج النباتي حسب الصنف الوحدة طن								
حبوب		أشجار مثمرة		زراعات صناعية		الخضروات		الصنف
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
1050	860	933	956	56	21	1132	3224	رواد
21007	19400	18825	18771	123.5	84	18670	27748	مجموع الولاية

جدول عدد 17: تطور الإنتاج النباتي حسب الصنف(2):

تطور الإنتاج النباتي حسب الصنف الوحدة طن								
زيتون		الأعلاف		بقول جافة		الحبوب		الصنف
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
263	91	16375	22880.4	0	25	1050	860	رواد
2745	1603	78715	98512.1	44.6	219.5	21007	19400	مجموع الولاية

جدول عدد 18: تطور أسطول وإنتاج الصيد البحري حسب الميناء:

تطور أسطول وإنتاج الصيد البحري حسب الميناء						
اليد العاملة		إنتاج الصيد البحري طن		عدد مراكب الصيد		العناصر
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
210	217	40	29	84	83	رواد
1000	1043	140	105	278	276	مجموع الولاية

بالرغم من أن منطقة رواد تُعرف ببحرها الممتد بين المرسى و قلعة الأندلس إلا أن هذا البحر لم يتم الاستثمار فيه بالقدر الكافي لا سيّما بسبب حالة التلوث التي أصبح عليها لاستغلاله كمصب للفضلات و لا فلاحيا لتواضع أسطوله البحري و طاقة إنتاجه إذ بلغ سنة 2018، 40 طنًا بأسطول لا يتجاوز 84 مركب صيد يشغل حوالي 210 عاملا.

جدول عدد 19: تطور مؤشرات المساحات السقوية:

تطور مؤشرات المساحات السقوية								
نسبة الاستغلال %				نسبة التكتيف %				النسبة
الخاص		العمومي		الخاص		العمومي		القطاع
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
28	67	49	49	34	90	59	69	رواد
17	39	22	27	20	48	25	30	مجموع الولاية

جدول عدد 20: تطور المساحات السقوية الخاصة:

تطور المساحات السقوية الخاصة (الوحدة هكتار)						
المساحات المستغلة		المساحات المروية		المساحات القابلة للري		العناصر
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
137	358	113	267	400	400	رواد
306	712	250	583	1490	1490	مجموع الولاية

جدول عدد 21: تطور المساحات السقوية العمومية:

تطور المساحات السقوية العمومية (الوحدة هكتار)						
المساحات المستغلة		المساحات المروية		المساحات القابلة للري		العناصر
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
237	276	195	196	400	400	رواد
2911	3465	2515	3114	11560	11560	مجموع الولاية

جدول عدد 22: تطور مساحة الأراضي الفلاحية حسب المؤهلات:

تطور مساحة الأراضي لفلاحية حسب المؤهلات			
العناصر	الأراضي المحترثة	الأراضي غيرصالحة لزراعة	الغابات و المراعي
الجهة	هك	هك	هك
رواد	1900	2100	1433
مجموع الولاية	23380	8290	4534

جدول عدد 23: تطور وتوزيع الاستثمارات الفلاحية المصادق عليها من صنف ب و ج:

تطور وتوزيع الاستثمارات الفلاحية المصادق عليها من صنف ب و ج المصدر						
APIA						
العناصر		عدد المشاريع		حجم الاستثمارات م.د.		مواطن شغل
السنة		2018	2017	2018	2017	2018
رواد		2	0	0.122	0	5
مجموع الولاية		29	39	11.38721	2.681	53

جدول عدد 24: توزيع المشاريع الفلاحية المصرح بها من صنف ب و ج

توزيع المشاريع الفلاحية المصرح بها من صنف ب و ج			
العناصر		العدد	حجم الاستثمار م.د.
الجهة			
رواد		3	0.163
مجموع الولاية		59	15.833

تسجل منطقة رواد كما تبينه الأرقام الواردة بهذا الجدول و الصادرة عن وكالة النهوض بالاستثمارات الفلاحية، شبه غياب للإستثمارات الفلاحية حيث لم تصادق هذه الوكالة على أي مشروع من الصنف ب و ج خلال سنة 2017 حيث صادقت فقط على مشروع وحيد سنة 2018 بحجم استثمار لم يتجاوز 0.122 م.د وبطاقة تشغيلية لا تتعدى 5 مواطن شغل كذلك الشأن بالنسبة للمشاريع الفلاحية المصرح بها من الصنفين المذكورين إذ لم يتجاوز عددها 3 مشاريع بحجم استثمار 0.163 م.د وبثلاثة مواطن شغل.

وبالرغم من أهمية دور الفلاحة في دفع حركة التنمية بالجهة و ازدهارها نلاحظ من خلال هذه الإحصائيات ، عجز كلي لهذا القطاع على استقطاب سواء كان مستثمرين أو يد عاملة، مما يستدعي السلط الجهوية والمحلية و المركزية، إلى مزيد العمل على هذا القطاع لتطويره من جهة و المحافظة على الموارد الطبيعية المتوفرة و حمايتها من التشتت و الاندثار و التصدي للزحف العمراني و خاصة منه الفوضوي من جهة أخرى.

1-2- قطاع الصناعة و المناطق الصناعية:

يتميز النسيج الصناعي ببلدية رواد الذي يعد 70 مؤسسة صناعية، بتنوع قطاعاته مع تفاوت في عدد اليد العاملة بها الذي يختلف من قطاع إلى آخر، إذ نسجل كما سنبينه الجداول التالية، تمركز هذه المؤسسات في كل من قطاع الصناعات الغذائية والفلاحية و صناعة مواد البناء و الخزف و البلور و الصناعات الميكانيكية و المعدنية و صناعة الإلكترونيك و الكهرباء و الكهرومنزلية و الصناعات الكيماوية و صناعة النسيج و الملابس و صناعة الخشب و الخفاف و التأثيث و صناعة الجلود والأحذية هذا إلى جانب صناعات أخرى مختلفة. و نلاحظ أن قطاع النسيج و الملابس يعد أكثر عدد من المؤسسات مقارنة ببقية القطاعات الأخرى باعتباره يضم 13 مؤسسة من مجموع 83 مؤسسة في نفس القطاع بكامل ولاية أريانة.

أما بالنسبة للمناطق الصناعية، فيمكن القول بأن بلدية رواد تتميز بمنطقتها الصناعية القائمة بشطرانة و التي تعتبر من أهم المناطق الصناعية المتواجدة بولاية أريانة إذ تضم 41 هكتار من المساحة المهيأة و تتكوّن من 146 مقسم

و تجدر الإشارة الى أن مستوى استغلال هذه المقاسم يبقى ضعيفا باعتبار أن عدد المقاسم المباعة الى موقى 2017 لم يبلغ سوى 41 مقسم فقط.

هذا و يبلغ عدد المؤسسات المتواجدة بالمنطقة الصناعية شطرانة 35 مؤسسة 4 مؤسسات أجنبية و 12 مؤسسة مصدرّة كليا.

إلى جانب هذه المنطقة الصناعية الهامة والمتطورة و التي من المنتظر أن تحتضن قرابة 40 مؤسسة جديدة هي في طور البناء، تعتزم بلدية رواد إنشاء منطقة صناعية أخرى بجعفر على مساحة 50 هكتار و هي حاليا بصدد إنجاز الدراسة المتعلقة بهذا المشروع.

هذا و يبلغ العدد الجملي للمؤسسات الاقتصادية، من منتصيين لحسابهم الخاص أو غيرهم من الماسكين لمعرّف جبائي، 7906 مؤسسة خلال سنة 2018 مقابل 8069 سنة 2017 و 7493 سنة 2016 و 6941 سنة 2015 و 6468 سنة 2014.

-1-2-1- توزيع اليد العاملة الصناعية:

سجّل النسيج الصناعي تطورا بحوالي 380 على مستوى عدد اليد العاملة التي يُشغّلها، إذ بلغ سنة 2017 حوالي 2328 من مجموع 15067 بكامل ولاية أريانة مقابل 2708 خلال سنة 2018 من مجموع 16551 بكامل الولاية.

يستأثر قطاع الصناعات الكيماوية بأكبر عدد من اليد العاملة حيث شغل سنة 2018 حوالي 688 عامل و عاملة ، يليه قطاع النسيج و الملابس ب 469. و يُعتبر قطاع صناعة الجلود و الأحذية ضعيفا بمنطقة رواد، من حيث عدد المؤسسات و طاقة تشغيله، إذ نجد مؤسسة واحدة تشغل 15 من اليد العاملة مقابل 18 مؤسسة بكامل الولاية بطاقة تشغيلية تفوق 1293 عامل و عاملة.

جدول عدد25:توزيع اليد العاملة الصناعية حسب القطاعات:(1)

توزيع اليد العاملة الصناعية حسب القطاعات:(1)						
سنتي 2017-2018						
صناعة مواد البناء و الخزف و البتور		الصناعات الغذائية و الفلاحية		مجموع اليد العاملة		المؤشرات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
299	283	199	442	2708	2328	رواد
766	756	1395	1578	16551	15067	كامل الولاية

جدول عدد26:توزيع اليد العاملة الصناعية حسب القطاعات:(2)

توزيع اليد العاملة الصناعية حسب القطاعات:(2) سنتي 2017-2018						
الصناعات الكيماوية		صناعة الإلكترونيك و الكهرباء و الكهرومنزلية		الصناعات الميكانيكية و المعدنية		القطاعات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
688	674	337	234	212	202	رؤاد
1957	1733	4155	2922	1038	1568	كامل الولاية

جدول عدد27:توزيع اليد العاملة الصناعية حسب القطاعات: (3)

توزيع اليد العاملة الصناعية حسب القطاعات: (3) سنتي 2017-2018								
صناعات مختلفة		صناعة الجلود و الأحذية		صناعة الخشب و الخفاف و التأثيث		صناعة النسيج و الملابس		القطاعات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
160	165	15	15	86	101	469	403	رؤاد
961	880	1293	1314	360	398	4439	4101	كامل الولاية

2-2-1- المؤسسات الصناعية حسب القطاعات:

جدول عدد 28: توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات:

توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات: (1) سنتي 2017-2018						
صناعة مواد البناء و الخزف و البتور		الصناعات الغذائية و الفلاحية		مجموع المؤسسات الصناعية		القطاعات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
11	10	8	6	70	61	رؤاد
22	21	31	30	292	277	كامل الولاية

جدول عدد 29: توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات: (2)

توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات: (2) سنتي 2017-2018						
الصناعات الكيماوية		صناعة الإلكترونيك والكهرباء والكهرومنزلية		الصناعات الميكانيكية و التعدينية		القطاعات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
10	9	12	9	8	9	رؤاد
30	28	38	33	31	31	كامل الولاية

جدول عدد 30: توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات: (3)

توزيع المؤسسات الصناعية حسب القطاعات: (3) سنتي 2017-2018								
صناعات مختلفة		صناعة الجلود و الأحذية		صناعة الخشب و الخفاف و التآثيث		صناعة النسيج و الملابس		القطاعات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
3	3	1	2	4	3	13	10	رؤاد
22	19	18	19	17	17	83	79	كامل الولاية

يستأثر قطاع صناعة النسيج و الملابس بأكبر عدد من المؤسسات الذي يبلغ 13 مؤسسة خلال سنة 2018 يليه قطاع الإلكترونيك و الكهرباء و الكهرومنزلية ب 12 مؤسسة ثم قطاع صناعة مواد البناء و الخزف و البور ب 11 مؤسسة من مجموع 70 مؤسسة صناعية برؤاد و 292 بكامل ولاية أريانة.

1-2-3- اليد العاملة الصناعية بالمؤسسات المصدرة كليا:

جدول عدد 31: توزيع اليد العاملة الصناعية بالمؤسسات المصدرة كليا:

توزيع اليد العاملة الصناعية بالمؤسسات المصدرة كليا حسب القطاعات: سنتي 2017-2018										
صناعات مختلفة		الصناعات الكيميائية		صناعة الإلكترونيك والكهرباء والكهرومنزلية		الصناعات الميكانيكية و المعدنية		مجموع اليد العاملة الصناعية		المؤشرات
2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	2018	2017	السنة
50	65	530	530	100	73	10	10	690	996	رؤاد
115	88	764	579	3636	2585	549	1096	6513	8887	كامل الولاية

تطوّر عدد المؤسسات المصدرة كليا المتمركزة بمنطقة رؤاد من 15 مؤسسة سنة 2017 الى 29 مؤسسة خلال سنة 2018 من مجموع 136 مؤسسة بكامل ولاية أريانة الذي كان يبلغ 114 سنة 2017.

وتتوزع هذه المؤسسات المصدرة كليا المتمركزة بمنطقة رؤاد كالاتي: مؤسسة واحدة في الصناعات الميكانيكية و المعدنية و 6 مؤسسات في الإلكترونيك و الكهرباء و الكهرومنزلية (4 مؤسسات سنة 2017) و 10 مؤسسات في صناعة النسيج و الملابس (8 مؤسسات سنة 2017) و مؤسسة واحدة في الصناعات الكيميائية و أخرى في صناعات مختلفة.

1-3- قطاع التكنولوجيات الحديثة:



تتميز ولاية أريانة عامة و بلدية رؤاد خاصة بالقطب التكنولوجي الغزالة الذي يسمح قرابة 65 هكتار، إذ يُعتبر من أهم الأقطاب على المستوى العربي و الإفريقي لما يوفّره من إمكانيات و فرص استثمار في الاقتصاد اللامادي و

من أشكال جديدة في الشراكة بين البحث و التكوين و التجديد و الانتاج من أجل النهوض بالقدرة التنافسية للمؤسسات خاصة منها الوطنية.

ينتمي القطب التكنولوجي الغزالة لمجموعة " تونس للأقطاب التكنولوجية الذكية"، تم إحدائه سنة 1997 و قد تم الشروع في إحداث أول مجموعة من المؤسسات داخله سنة 1999.

يضمُّ القطب التكنولوجي الغزالة ، محضنة لإيواء أصحاب أفكار المشاريع المجددة في مجال تكنولوجيات الإتصال و المعلومات و الميلمديا و يتضمن برنامج عمله الأولويات التالية:

- دعم إحدائات الشغل في قطاع تكنولوجيات المعلومات و الإتصال،

- دعم القدرة التنافسية للمؤسسات النشطة في قطاع تكنولوجيات المعلومات و الإتصال،

- تطوير صادرات الخدمات و المنتجات التي تركز بالأساس على الأدمغة و الكفاءات التونسية،

- تطوير و نشر ثقافة استغلال و اعتماد تكنولوجيات المعلومات و الإتصال الحديثة لفائدة مختلف القطاعات الإقتصادية التونسية الأخرى.

جدول عدد 32: تطور الأقطاب التكنولوجية

تونس للأقطاب التكنولوجية الذكية			
الموقع	المساحة	عدد المؤسسات	مواطن الشغل عدد
القطب التكنولوجي الغزالة	65 هك	92) مؤسسات ناشئة، متوسطة صغيرة، دولية)	2383
القطب التكنولوجي منوبة	54 هك	36	242
القطب التكنولوجي النحلي	36 هك	في طور الإنجاز	في طور الإنجاز
19 قطب بالجهات الداخلية	4 هك	161	662
المجموع	159 هك	289	3287

يمتد القطب التكنولوجي الغزالة على مساحة 65 هكتار و يحتضن 92 مؤسسة ناشئة و متوسطة و صغيرة و دولية بطاقة تشغيلية تبلغ 2383 موطن شغل.

إلا أنه لوحظ عدم استغلال منطقة رواد لهذه الميزة التفاضلية التي تحظى بها بفضل تمركز منشأة بهذا الحجم و بهذه الأهمية كقطب الغزالة و لم تتوفق في توظيف مزاياه التكنولوجية ذات القيمة المضافة العالية التي يمكن أن توفرها لفائدة رواد و متساكنيها، بحيث سجلنا شبه غياب للعمل التشاركي و التعاون وضعف التنسيق بين السلطة و الجماعات المحلية من بلدية وغيرها مع هذه المؤسسات التي يحتضنها هذا القطب و ذات البعد التكنولوجي المتطور و القادرة على وضع هذه القيمة المضافة العالية و خبرتها على دمة المجموعة الوطنية سواء على المستوى الوطني

أو المحلي في العديد من المجالات كمعالجة النفايات و رقمنة الطرقات و حركيتها و البناءات كمواقف و مرافق السيارات و المستودعات و تعصيرها من أجل مدينة ذكية بكل ما تعنيه هذه الكلمة.

كما لمسنا من خلال هذه اللقاءات إدراك مختلف الأطراف المعنية بضرورة تعزيز الحوكمة الرشيدة و استغلال الرصيد العلمي و التكنولوجي المتوفر لدى القطب التكنولوجي الغزالة و توظيف الكفاءات و الاختراعات التي ينتجها لفائدة متساكني و أهالي مدينة رواد لتحقيق الرفاه و العيش الكريم لهم بهذه المدينة.

و يمكن تجسيم ذلك، عبر إرساء تقاليد ممارسة الحوكمة التشاركية مع هذا القطب المتميز و غيره من المؤسسات المتطورة بالجهة و تحفيزها على المشاركة في الشأن العام بشكل مباشر و الإنخراط في عملية التنمية المحلية بكل وعي و إدراك بأهمية هذه الحوكمة التشاركية و ما يمكن أن تحدثه من إيجابية ملموسة على واقع المواطنين لا سيما على مستوى تطوير المرافق العمومية التي من شأنها أن تبني مدينة ذكية يتم فيها دمج تكنولوجيات المعلومات والاتصالات مع البنى التحتية القديمة، تجعل الخدمات والوظائف المعلوماتية فيها متاحة لكل المتساكنين وتساهم من جهة أخرى في تيسير عملية التخطيط الحضري مما يجعل المدينة أكثر مرونة مع مختلف جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية.

-1-4-قطاع السياحة:

حسب المعطيات المتوفرة لسنة 2016، يوجد بولاية أريانة منطقة سياحية تحتضن ثلاثة نزل

جدول عدد 33: تطوّر مؤشرات الاستغلال و الإقامة:

السنة	2016	2015	2014
عدد الوافدين	9676	5013	5318
عدد الليالي المقضاة	28561	13198	13303
معدل الإشغال	23.3	27.4	27.6

-1-5-قطاع الصناعات التقليدية:

يوجد بولاية أريانة حسب المعطيات المتوفرة الخاصة بسنة 2015، 66 مؤسسة حرفية موزعة على كل من مدينة أريانة ب36 مؤسسة و سكرة 23 مؤسسة والمنبهلة 6 مؤسسات و سيدي ثابت مؤسسة واحدة.

هذا وقد ارتفع عدد البطاقات المهنية المُسندة في مجال الصناعات التقليدية بولاية أريانة إذ بلغ سنة 2016، 1726 رخصة مقابل 1659 سنة 2015 و1608 سنة 2014. أما بالنسبة لبلدية رواد فقد تمّ خلال سنة 2014 إسناد 87 رخصة و 91 سنة 2015 و 100 رخصة مهنية سنة 2016.

و بناء على هذه المعطيات، نلاحظ غياب كلي لمؤسسات حرفية ببلدية رواد و لا محضنة حرفية واحدة، حيث نجد أعمالا حرفية مُنفردة و منفردة في اختصاصات مختلفة تنتظر أن يتمّ تميمها يمكن توظيفها لفائدة المجموعة الوطنية، إذ بقيت مُتشتتة تفتقر لأبسط مقومات البنية التحتية و الهيكلة الضرورية لازدهارها و تطويرها، فهي في حاجة إلى الدعم لإحيائها لما لها من بُعد تاريخي يُجدرّ المواطن داخل أصالته و ثقافته ولما لها من بُعد تنموي اقتصادي بالنظر لأهمية دور منتوجات هذه الصناعات التقليدية في التنمية الجهوية الشاملة و ازدهار المنطقة ككلّ و كذلك قدرتها على التّشغيل و التّمويع كعنصر مكوّن من مكونات النسيج العمراني عبر الأسواق المتخصصة التي يمكن أن تُحدثها حسب طبيعة الحرف المتواجدة بمنطقة رواد و ذلك على غرار النسيج والجلود، والمشغولات الفضية والنحاسية، والخزف، والبلور المنقوش، الى جانب الأكلات التقليدية مثل الحلويات التونسية والمالح وغيرها.

ومن بين النّقائص التي يشهدها هذا القطاع ببلدية رواد، افتقاره لمراكز تكوين مختصة في الصناعات التقليدية و لمنطقة حرفية لاحتضان المنتج التقليدي وترويجه على أوسع نطاق لتشجيع النّاشطين بالصناعات التقليدية و خاصة المرأة الحرفية، على الإبداع في مجال اختصاصهم وتمكينهم من فرص لتتميم منتوجاتهم التقليدية وترويجه في أحسن الظروف حيث لاحظنا غياب المرافق خاصة منها العمومية باستثناء البعض على غرار المندوبية الجهوية للمرأة و حضور متواضع للمجتمع المدني لمرافقة هؤلاء المُبدعين لتطوير إبداعاتهم و الذي اقتصر أحيانا تدخّله على تنظيم معارض تجارية للصناعات التقليدية يشارك فيها العديد من العارضين الحرفيين من مختلف معتمديات ولاية أريانة.

-1-6- التجارة و القطاع المصرفي:

إلى جانب السّوق الأسبوعية، يبلغ عدد نقاط التجارة بالجملة بمنطقة رواد خلال سنة 2018، 445 نقطة و 2125 نقطة تجارة بالتفصيل.

أما بالنسبة للقطاع المصرفي، يوجد بمنطقة رواد خلال سنة 2018 ثلاثة عشرة وكالة جهاز مصرفي من مجموع 122 وكالة في كامل ولاية أريانة.

هذا و يعتبر تدخّل بنوك تمويل بعث المشاريع محدودا بل أحيانا منعما حيث لم يمّول بنك تمويل المؤسسات الصغرى و المتوسطة أيّ مشروع خلال سنوات 2014 و 2015 و 2016 باستثناء سنة 2018 إذ مّول مشروعا واحدا فقط بقيمة 70 ألف دينار بالرغم من أنّ كلفته تبلغ 230 ألف دينار و طاقة تشغيلية ضعيفة تُقدّر بحوالي 9 مواطن شغل.

من جهته مؤل البنك التونسي للتضامن خلال سنة 2018، عشرون مشروعا بكلفة 522.266 ألف دينار. و تعتبر هذه المشاريع فردية بالرجوع إلى عدد مواطن الشغل التي أحدثتها و التي لم تتجاوز 21 موطن شغل.

جدول عدد 59: المشاريع الممولة من طرف البنك التونسي للتضامن

المشاريع الممولة من طرف البنك التونسي للتضامن برؤاد			
السنة	2014	2015	2016
عدد المشاريع	13	14	21
تكلفة المشروع (ألف دينار)	212.9	383.6	700
عدد مواطن الشغل	19	17	24

IV. التشغيل و أهم مؤشرات سوق الشغل:

1- هيكله السكان المشتغلون حسب المستوى التعليمي و الجنس:

جدول عدد 34: التوزيع النسبي للسكان المشتغلون 15 سنة فما فوق.

التوزيع النسبي للسكان المشتغلون 15 سنة فما فوق حسب المستوى التعليمي و الجنس					
المؤشرات	عدد المشتغلون 15 سنة فما فوق	لا شيء	إبتدائي	ثانوي	عالي
مجموع الجنسين	37826	6.21	22.42	36.05	35.32
مجموع الذكور	26091	5.83	26.15	38.93	29.09
مجموع الإناث	11735	7.06	14.13	29.65	49.17

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء

يبلغ عدد السكان من الشريحة العمرية 15 سنة فما فوق النشيطون و المشتغلون في منطقة رؤاد، 37826 ساكن، 26091 منهم ذكور و 11735 إناث. يتوزع هؤلاء السكان كما يلي 33917 بالمناطق الحضرية منهم 23280 ذكور و 10697 إناث و خارج هذه المناطق 3849 ساكن نشيط مشتغل من نفس الشريحة العمرية، منهم 2811 ذكور و 1038 إناث.

من جهة أخرى تبين الإحصائيات المتعلقة بالمستوى التعليمي للسكان المشتغلين، أنّ أعلى نسبة من ذوي مستوى التعليم العالي هم من الإناث إذ تبلغ 49.17 بالمائة مقابل 29.09 بالمائة ذكور. كما نلاحظ من خلال هذا الجدول أنّ أعلى نسبة المشتغلين من ذوي المستوى التعليمي الثانوي تُسجلها لدى الذكور إذ تبلغ 38.93.

2- هيكلية السكان حسب النشاط و الجنس:

جدول عدد35: التوزيع النسبي للسكان 15 سنة فما فوق حسب النشاط و الجنس

التوزيع النسبي للسكان 15 سنة فما فوق حسب النشاط و الجنس						
المؤشرات	عدد السكان 15 سنة فما فوق	النشطون المشتغلون	العاطلون	غير الناشطين	نسبة النشاط	نسبة البطالة
مجموع الجنسين	79339	37826	4329	37184	53.13	10.27
مجموع الذكور	40421	26091	2128	12202	69.81	7.54
مجموع الإناث	38918	11735	2201	24982	35.81	15.79

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء

تتميز التركيبة السكانية من الشريحة العمرية 15 سنة فما فوق في منطقة رواد، بنسبة نشاط مرتفعة تبلغ 53.13 بالمائة من مجموع هذه الفئة و البالغ عددها 79339 ساكن منهم 40421 ذكور و 38918 إناث. كما تفيد الإحصائيات المضمنة بهذا الجدول بأن نسبة نشاط الذكور تفوق بحوالي ضعف نسبة نشاط الإناث حيث تبلغ 69.81 بالمائة لدى الذكور مقابل 35.81 بالمائة لدى الإناث.

3- هيكلية السكان المشتغلين حسب القطاعات الاقتصادية و النشاط :

جدول عدد36: التوزيع النسبي للسكان المشتغلين 15 سنة فما فوق حسب القطاعات الاقتصادية و الأنشطة

التوزيع النسبي للسكان المشتغلين 15 سنة فما فوق حسب القطاعات الاقتصادية و الأنشطة								
المشتغلين 15 سنة فما فوق	الزراعة و الصيد البحري	المناجم و الطاقة	الصناعات المعملية	البناء و الأشغال العامة	التجارة	النقل و المواصلات	التربية و الصحة الخدمات الادارية	خدمات أخرى
37826	01.48	02.00	14.35	15.33	14.05	07.68	26.09	19.00

يبلغ عدد المشتغلين من الذين سنهم 15 سنة فما فوق 37826 شغّل 1.48 % منهم يشتغلون في قطاع الفلاحة و 2 % في الطّاقة و 7.68 % في النّقل و المواصلات و تستأثر الأنشطة المتّصلة بالتربية و الصّحة و الخدمات الإدارية بأعلى نسبة أي 26.09 % يليها قطاع البناء و الأشغال العامّة بنسبة 15.33 % و الصناعات المعملية ب 14.35 % ثمّ التّجارة بنسبة 14.05 %.

من خلال هذه الهيكلية، نلاحظ مرّة أخرى و كما أشرنا إليه أنفاً، أنّه بالرّغم من المساحات الشّاسعة سواء كانت الغابية منها أو الزّراعية التي تتميّز بها منطقة رّواد، فإنّ قطاع الفلاحة بقي غير جاذب للإستثمار بل أحياناً مهمشاً غير قادر على استقطاب اليد العاملة التي لم تتجاوز 2 بالمائة، ممّا يستدعي الاتجاه إلى تعميق التفكير و مزيد التّركيز على تطوير هذا القطاع لما له من أهمّية في دفع التنمية بالجهة و المحافظة على ثرواتها الطّبيعية و حمايتها من اكتساح البناء الفوضوي على حساب هذه الثروات و سلامة بيئتها.

في سياق آخر، نلاحظ أنّ نسبة المشتغلين بقطاع البناء و الأشغال العامّة المصرّح بها حسب إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء و البالغة 15.33 % من مجموع 37826 من المشتغلين الذين سنهم 15 سنة فما فوق، لا تعكس فعلاً التوسّع الديمغرافي و الكثافة السكّانية العالية لمنطقة رّواد و البناءات و المساكن التي برزت بها.

فقد شهدت بلدية رّواد خلال العشرية الأخيرة، كما تمّت الإشارة إليه أعلاه، استقطاب العديد من السكّان الوافدين إليها من عديد المُدن الأخرى و تطوّر أحياء جديدة و من المفترض أن يقابل هذا كثافة عمّالية عالية و نسب مرتفعة في اليد العاملة في قطاع البناء و الأشغال العامّة إلّا أنّنا نلاحظ غياب هذه المعادلة و اختلالها و ربّما يُعزى هذا الأخير، إلى اكتساح العمل غير المنظّم بهذا القطاع نتيجة التّداعيات السلبية لهذا النموّ الديمغرافي القويّ على التنمية الحضرية للمنطقة و خاصّة منها المشاكل المرتبطة بالاستغلال التعسّفي للأراضي الزراعيّة و انتشار البناء الفوضوي التي تشكو منها بلدية رّواد.

بناء على هذا، يمكن اعتبار مسألة معالجة ظاهرة العمل غير المنظّم من بين المشاكل التي تُضاف إلى المشاكل ذات الأولوية الأخرى التي لا بدّ من إيلائها الأهمّية اللّازمة على غرار التلوّث البيئي و البناء و الانتصاب الفوضويين.

4- هيكلية السكان العاطلين عن العمل :

جدول عدد 37: التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل 15 سنة فما فوق حسب الفئة العمرية و الجنس

التوزيع النسبي للعاطلين عن العمل 15 سنة فما فوق حسب الفئة العمرية و الجنس										
المؤشرات	عدد السكان العاطلين عن العمل 15 سنة فما فوق	19-15	24-20	-25 29	-30 34	39-35	44-40	49-45	59-50	+60
مجموع الجنسين	4329	7.14	21.34	30.47	19.22	8.99	4.60	3.23	3.97	1.04
مجموع الذكور	2128	10.2	25.4	27.6	15.5	6.7	4.6	3.1	5.5	1.5
مجموع الإناث	2201	4.13	17.45	33.26	22.85	11.22	4.63	3.32	2.54	0.59

المصدر: المعهد الوطني للإحصاء

تفيد الإحصائيات الصادرة عن المعهد الوطني للإحصاء كما تمت الإشارة إليه آنفاً، أنّ عدد السكان بمنطقة رواد من الشريحة العمرية 15 سنة فما فوق، يبلغ 79339 ساكن منهم 37826 نشيطون مشغولون و 4329 عاطلون عن العمل. هذا و تبلغ نسبة البطالة 10.27 بالمائة و هي نسبة تعتبر متوسطة بمقارنتها مع النسبة المسجلة على المستوى الوطني التي تجاوزت 15 بالمائة خلال سنة 2018.

كما تفيد الاحصائيات الخاصة بالمستوى التعليمي، بأن نسبة العاطلين عن العمل من الإناث من مستوى التعليم العالي تمثل الأكبر نسبة إذ بلغت 50.80 بالمائة مقابل 23.84 بالمائة ذكور. هذا و تبين المعطيات فينفس هذا المجال، بأن 48.75 بالمائة من العاطلين هم ذكور من ذوي مستوى التعليم الثانوي.

هذا و تبلغ نسبة بطالة مجموع أصحاب الشهادات العليا 10.41 بالمائة وهي نسبة تُعتبر غير مرتفعة مقارنة مع نسبة بطالة الإناث من أصحاب الشهادات العليا و التي بلغت 15.87 بالمائة و هي نسبة جدّ عالية خاصة إذا ما لاحظنا أنّ نسبة بطالة أصحاب الشّهائد العليا ذكور بمنطقة رواد لا تتجاوز 5.90 بالمائة.

-5- أهم مؤشرات سوق الشغل:

أهم مؤشرات سوق الشغل المسجلة لدى مكتب التشغيل الغزالية تبين ضعفا جلياً على مستوى عمليات تنشيط السوق و البرامج النشيطة للتشغيل و هذا الضعف شمل كذلك البنية التحتية حيث أنّ المكتب الراجع بالنظر الى منطقة رواد والمتمركز بعمادة الغزالية، لا يغطي بلدية رواد فقط بل يغطي كذلك معتمدية قلعة الأندلس و يعتبر هذا مؤشرا آخراً لضعف تمثيلية المرافق العمومية للعديد من المجالات في الجهة، كقطاع الصحة و ذلك أمام غياب مستشفى محلي وأيضاً قطاع التكوين المهني أمام افتقار الجهة لمراكز تكوين مهني عمومية و هذا من شأنه دفع القطاع الخاص إلى الاستثمار في هذه القطاعات و يستأثر بها.

هذا وقد سجل مكتب التشغيل الغزالية الى غاية سبتمبر 2020 حوالي 209 عرض شغل، 134 منها لفائدة الإطارات و 75 طلب شغل لفائدة أصناف أخرى من اليد العاملة. وتعتبر هذه الأرقام متواضعة بشكل عام.

جدول عدد39: عروض الشغل المباشرة المسجلة لدى مكتب التشغيل الغزالية

عروض الشغل المباشرة المسجلة لدى مكتب التشغيل الغزالية الى غاية موفى سبتمبر 2020			
المؤشرات	إطارات	أصناف أخرى	المجموع
العروض المسجلة	103	51	154
العروض التي بصدد المعالجة	25	19	44
العروض التي تم تعليقها	3	3	6
العروض الملغاة	1	0	1
العروض الملباة من طرف أصحابها	2	2	4
المجموع	134	75	209

جدول عدد 40: عمليات التوظيف عن طريق مكتب التشغيل الغزالية المسجلة الى غاية سبتمبر 2020

عمليات التوظيف عن طريق مكتب التشغيل الغزالية المسجلة الى غاية موفى سبتمبر 2020			
المؤشرات	توظيف مباشر	إدماج إثر تربيص	المجموع
المجموع	26 منهم 13 إناث	285 منهم 165 إناث	311 منهم 178 إناث
إطارات	19 منهم 9 إناث	216 منهم 126 إناث	235 منهم 135 إناث
أصحاب شهادت عليا	17 منهم 8 إناث	205 منهم 123 إناث	222 منهم 131 إناث
المجموع	36	421	457

يتصدّر قطاع الصناعات المعملية عروض الشغل المسجلة لدى مكتب التشغيل الغزالية خلال السنوات الأربع الأخيرة حيث بلغ عددها 243 عرضا يليه قطاع التجارة بـ 88 عرض ثم قطاع البناء و الأشغال العامة بـ 34 عرض أما قطاع النسيج و الملابس فلم يُقدّم سوى 9 عروض و الفلاحة 7 عروض

بلغت طلبات الشغل غير الملّابة للذين طالبت بطالتهن و المسجلة لدى مكتب التشغيل الغزالية، 403 طلب أغلبها من الذين دون خبرة و عددهم 376 و البقية أي 27 طلب من ذوي الخبرة و يعتبر هذا أمرا طبيعيا باعتبار تفضيل المؤسسات انتداب أصحاب الخبرة على فاقديها.

من جهة أخرى، نلاحظ من خلال هذا الجدول ارتفاع في عدد طلبات الشغل غير الملّابة بالنسبة لأصحاب الشهادت العليا من دون خبرة و من الذين طالبت بطالتهن، إذ بلغ 271 طلب بعكس خريجي مراكز التكوين المهني فإنّ عددهم لم يتجاوز الأربع و العشرون وهذا ما يفيد مدى إقبال المؤسسات على انتداب هذه الفئة من اليد العاملة التي تعتبر جاهزة للحياة المهنية.

كما تفيد هذه المعطيات، أن طلبات الشغل غير الملّابة سواء كانت من ذوي الخبرة أو من دونها و الذين طالبت بطالتهن، تسجّل أرقاما مرتفعة لدى الإناث بمقارنتها مع الأرقام الخاصة بالذكور، إذ بلغت 284 طلب مقابل 119 طلب شغل غير مُلّبي بالنسبة للذكور.

يُذكر أنّ طالب الشغل الذي طالبت بطالته هو طالب الشغل الذي طالبت بطالته سنتين و ما فوق بداية من أول تسجيل لدى مكتب تشغيل.

V. النهوض الإجتماعي:

يبلغ خلال سنة 2018، عدد العائلات المنتفعة بالتعريف المنخفضة للعلاج ، 1182 عائلة و عدد العائلات المعوزة المنتفعة بمجانبة العلاج 490 عائلة، فيما يبلغ عدد العائلات المعوزة المنتفعة بالمنح القارة بما في ذلك المعوقين و المسنين 455 عائلة.

بالنسبة للتمثيلية المؤسساتية في مجال النهوض الإجتماعي بمنطقة رواد فهي تتمثل في وحدة محلية للنهوض الاجتماعي و جمعية واحدة لرعاية المعوقين الذين يبلغ عددهم 1651 شخص من ذوي الاحتياجات الخصوصية.

هذا و يمثل النسيج الجمعياتي بمنطقة رواد رافدا لا يقل أهمية، لدعم المؤسسات الرسمية والعمومية المتواجدة بالجهة حيث يتكوّن من 3 واديات و جمعية خيرية و اجتماعية و 14 جمعية ثقافية و جمعية تنمية و 8 جمعيات شباب و طفولة.

VI. الاستراتيجية المعتمدة لمجابهة الأزمة الصحية "كوفيد-19":



تعكس هذه الخارطة التي نعرضها على سبيل الذكر لا الحصر، الوضع الصحي بكامل ولاية أريانة خلال النصف الأول من شهر أكتوبر 2020، إذ تبين تسجيل بلدية رواد 40 حالة إصابة بالكورونا مقابل 158 بأريانة المدينة و 121 بالتضامن و 94 بسكرة و 29 بالمنيهلة و 21 بقلعة الأندلس و 11 بسيدي ثابت هذا و قد تجاوز عدد الإصابات المؤكدة بالفيروس 234 إصابة منذ فتح الحدود بتاريخ 27 جوان الفارط.

هذا و في إطار مجابهتها لهذه الجائحة و متابعتها للوضع الوبائي العام بالجهة، تعتمد بلدية رواد الخطة التي تضعها اللجنة الجهوية لمجابهة الكوارث وتنظيم النجدة بأريانة باعتبارها مرجع نظرها و ذلك بالتنسيق مع اللجنة الوطنية المختصة من جهة و التحرك على ضوء مستجدات الوضع بالمنطقة من جهة أخرى.

و قد تم في إطار هذه الاستراتيجية الجهوية، اتخاذ العديد من الاجراءات كخلق أحد مراكز الصحة الأساسية برّواد و توجيه كافة خدمات الصحة والرعاية الأساسية والعيادات الخارجية بصفة وقتية الى أحد المراكز الصحية القريبة بمنطقة رّواد و المختصّ في مقاومة الفيروس "كورونا" المستجد، كما تمّ غلق مجموعة من الوحدات الإقتصادية بمنطقة شطرانة وسكرة، و ذلك على إثر تسجيل لإصابات بالفيروس لدى عدد من أعوان هذه المؤسسات.

أما بالنسبة للتوازنات المالية، فقد أثرت جائحة فيروس كورونا المستجدّ على الموارد الجبائية للبلدية حيث لم تتجاوز، حسب تصريحات السيد رئيس بلدية رّواد، الخمس عشرة بالمائة من تقديرات ميزانية 2020 و هو ما تطلّب مراجعة بعض القرارات ضمن البرنامج الإستثماري التشاركي و إدخال التعديلات الصّورية لإنجاز بعض المشاريع ذات الأولوية. و لهذا الغرض و كذلك للحدّ من انتشار هذا الفيروس، أصدرت بلدية رّواد خلال هذا الشهر، بلاغا لتنفيذ القرار الحكومي حول دعم التّبادل الإلكتروني بين الإدارة و المتعاملين معها و تخصيص فريق عمل لإسداء هذه الخدمات.

VII. أهم المشاريع الكبرى المبرمجة لفائدة بلدية رّواد:

➤ من أهم المشاريع الكبرى التي تمّت برمجتها بمنطقة رواد الشمالية ، إنشاء مرفأ مالي على مساحة إجمالية ب 450 هكتار و بقيمة إستثمار تبلغ ثلاثة مليارات من الدولار . وقد تم الاعلان عن هذا المشروع منذ سنة 2007 على أن تنتهي أشغاله سنة 2010. و من المتوقّع أن يعدّ هذا المشروع أول مركز مالي بشمال إفريقيا إذ سيضمّ مراكز مالية كبيرة و مركّب تجاري و مجمع سكني و فضاءات رياضية إلاّ أنه من خلال لقائنا بالسيد رئيس البلدية، تبين أنّ هذا المشروع سوف لن يرجع بالنظر لبلدية رّواد بالرغم من أنه يحمل إسمها " أي مرفأ رّواد".

➤ برنامج تعزيز الإيرادات الضريبية، إذ أطلقت بلدية رواد خلال الثلاثية الأولى من سنة 2020 تعداد المساكن والمباني التجارية والمساحات الصناعية والترفيهية والخدماتية. و تعتبر بلدية رواد الأولى في البلاد التونسية التي تقوم بمثل هذا الاجراء لتعبئة مواردها قصد تمويل الخطة الإستراتيجية التي وضعتها لتطوير المدينة بحلول سنة 2050.

و يتمثّل هذا التعداد خاصة في جرد للمساكن والمباني التجارية والصناعية والترفيهية والمقاهي والمحلات الخدماتية و تحديد مواقعها وطبيعة نشاطها بما من شأنه أن يساعد على تحديد المعلوم الحقيقي للضرائب المحمولة على كل مالك عقار.

كما سيضمّل هذا الجرد أصول الأراضي و ذلك قصد اعتماده في عملية تحديد المخطط الحضري لمدينة رواد التي تشهد اكتساح للبناء الفوضوي في الملك العمومي و المناطق الزراعيّة و يهدف هذا المخطط الحضري تطوير البنية التحتية وتحسين شبكات الاتصال والكهرباء والماء الصالح للشرب و منظومة

الصرف الصحي ممّا سيساهم مباشرة في تحسين ظروف عيش المواطنين و أداء المرافق العمومية التي تعتبر من أهمّ مشاغل المتساكنين و أكدها وبالتالي تشجيع المواطنين على دفع الضرائب البلدية و تحفيزهم على الانخراط في عملية تنمية جهتهم.

➤ تطوير خطة تصريف بيئية و اجتماعية في إطار مشروع إعادة تأهيل منطقة سيدي عمر بتمويل مشترك مع البنك العالمي من خلال قرض لفائدة الجماعات المحليّة. و يهدف هذا المشروع خاصة إلى تحسين الظروف الصحيّة و النظافة للسكّان و تحسين البيئة المعيشية لهم و العناية بنظافة الأحياء و مظهرها الجمالي و الحدّ من تلوث المياه و التربة.

➤ المشاريع المدرجة بخطة الاستثمار التشاركية المتعلقة أساسا بصيانة و تعبيد الشوارع ، و تصريف مياه الأمطار و توفير التنوير العمومي. وقد خصصت البلدية 182 ألف دينار لكلّ من أريانة الصغرى و الغزالة و النخيلات و برج الطويل و 442 ألف دينار لسيدي عمر و جعفر. أما بالنسبة لرواد الشاطئ وحيّ شاكّر ، فإن الاعتمادات المخصّصة لهما تبلغ 494 ألف دينار. يُذكر في هذا السياق أنّه سيتم إطلاق إستشارة لاختيار مكتب دراسات لإعداد دراسة في الغرض و عرضها لاحقاً على ممثلي المناطق المذكورة أعلاه للتنمية العمرانية بمدينتي سكرة و راوّد.

➤ مشروع تهيئة الطرقات و المسالك و المعابر بقيمة 1426 ألف دينار و مشروع توفير الماء الصالح للشرب البالغة قيمته 136 ألف دينار و المضمّنين بالبرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2017.

.VIII. أهمّ إشكاليات التهيئة الحضرية التي تعيق بلدية رواد في مسارها التّموّلي بأبعاده المتعدّدة:

تواجه بلدية رواد مثلها مثل العديد من البلديات الأخرى، أوضاعاً صعبة تتعلق بمخطط التنمية و هذا ما كشفتته و أكدته عملية المراقبة التي تمّ القيام بها خلال الفترة المتراوحة بين سنتي 2003 - 2008، بحيث تشهد مختلف مكوّنات آليات التهيئة الحضرية بهذه البلدية، العديد من التجاوزات نتيجة لضعف الرّقابة و أحيانا غيابها خاصّة أثناء فترة ما قبل إحدّات هذه البلديات. و تتمثّل أهمّ هذه الإشكاليات فيما يلي:

- صعوبة تطوير مقاسم عقارية لعدم التزام العديد من أصحابها ببنود المواصفات الموضوعّة للغرض ممّا أدّى الى تحويل هذه الأراضي إلى مساحات مهجورة.
- إهمال العديد من المقاسم رغم صدور تراخيص بناء في شأنها.
- تعطلّ أشغال بناء العديد من الطرقات و التجهيزات العمومية المبرمجة ممّا تسبب في التأخير في موعد تشغيلها و استغلالها و تعطيل حركة المرور بها.
- انخفاض في معدّل مشاريع تركيز شبكات التنوير العمومي.

➤ تأخير و تعطيل في إنجاز مشاريع تصريف مياه الأمطار ممّا ضاعف في حدّة الانعكاسات السلبية تبلغ أحيانا حدّ الكارثية التي تخلفها الفيضانات الخطيرة والمتكرّرة التي تعيشها بلدية رّواد إذ أصبحت مصدر أرق مواطنيها في عيشتهم و تمثّل من أشدّ هواجس و مخاوف متساكنيها جميعا.



صورة من فيضانات التي اجتاحت منطقة رّواد

➤ تسجيل العديد من الاعتراضات تتعلق بالأساس ببرمجة الطرقات وتغيير الصبغة الفلاحية للعديد من الأراضي،

➤ تجاوز صارخ لقواعد و إجراءات البناء القانونية خاصة من طرف أصحاب الأراضي الفلاحية، ممّا أدّى إلى بروز الأحياء السكنية الفوضوية على هذه الأراضي و انتشارها على غرار المنطقة المجاورة لمطار تونس قرطاج و مسالك الخطوط الكهربائية متوسّطة و عالية الضّغط و محيطات الأودية، ممّا دفع بالسلط المحليّة الى اللجوء إلى الإجراءات الردعية و الشروع في تنفيذها لمقاومة هذه الظّاهرة.

➤ افتقار بعض الأحياء إلى شبكات تصريف المياه و التّنوير العمومي و الطرقات المعبّدة و كذلك الى الأرصفة.

إلى جانب هذه الاشكاليات أنفة الذّكر، تشهد بلدية رّواد ضعفا على مستوى الاستثمار العمومي في القطاعات الحيوية كالتّعليم و الصّحة و التّكوين المهني و البرامج الاجتماعية و التي من شأنها أن تُؤدّي بشكل أو بآخر إلى تفاقم ظاهرة الفقر و كذلك البطالة إلا أنّه يمكن للسلط المحليّة أن يكون لها تدخّل كبير في تجاوزها نظرا للدّور

التنموي الهام الذي تضطلع به في الجهة خاصة من خلال بعض الانجازات التي يمكن أن تقوم بها كإحداث مراكز شبابية وثقافية و صحية لتقريب الخدمات للمتساكنين.

ومن بين هذه النقائص المسجلة على مستوى الاستثمار العمومي، نذكر ضعف و أحيانا غياب التمثيلية المؤسساتية للمرفق العمومي و ذلك على غرار الصحة و التكوين المهني و الشباب و الرياضة و الطفولة و الشركة التونسية لاستغلال المياه والتي جميعها، ليست لديها مرافق إدارية تمثلها برواد ، كذلك الشأن بالنسبة لقطاع الفلاحة الذي يتمثل في إدارة محلية وحيدة و بإطار وحيد و 14 عون.

.IX. أهم الإجراءات المقترحة لتجاوز إشكاليات التهيئة الحضرية التي تم تشخيصها ببلدية رواد:

سعيًا إلى تدارك هذه العوائق آنفة الذكر، هناك جملة من الإجراءات العملية تفرض نفسها و تقتضي من القائمين بالشأن البلدي اتخاذها. و تتمثل هذه الإجراءات خاصة فيما يلي:

- اعتماد لوائح تخطيط المدن والسيطرة على المساحات الحضرية من اكتساح الإنشاءات الفوضوية.
- الإسراع في مراجعة خطط التنمية العمرانية التي تواجه العديد من الصعوبات خاصة فيما يتعلق بتحسين خارطة حماية الأراضي الفلاحية.
- الإسراع في إنجاز الدراسة الخاصة بالتنمية التي تم إقرارها للغرض.
- الإسراع في إنجاز البرنامج الجهوي للتنمية لسنة 2017 و المتضمن لمشروع تهيئة الطرقات و المسالك و المعابر بقيمة 1426 ألف دينار و مشروع توفير الماء الصالح للشرب و البالغة قيمته 136 ألف دينار.
- إنجاز مشروع تغطية رواد بقنوات الصرف الصحي من قبل الديوان الوطني للتطهير: مشروع القنوات الرئيسية الذي انطلق منذ اواخر السنة الفارطة بتكلفة 22 مليون دينار.
- إنجاز الدراسة الخاصة بمشروع تركيز القنوات الفرعية للصرف الصحي وربطها بالمساكن المعنية بهذا المشروع و المبرمجة على 3 مراحل، اذ تشمل المرحلة الأولى 90 كلم قنوات فرعية بحري شاكور - سيدي عمر - البرارجة 1 و 2 - رواد الشط المنطقة الشمالية. و 90 كلم قنوات فرعية وتأهيل 3 محطات ضخ بالبرارجة وجعفر والنصر مع تدعيم و تطوير محطة ضخ مياه الامطار و المياه المستعملة باليمامة لتصل الى 300 لتر في الثانية بتكلفة 63 مليون دينار على ان تستغرق مدة الاشغال 20 شهر. وفي مرحلة ثانية، تدعيم شبكة حي الغزالة والنخيلات والأمل وجعفر الممتدة على 15 كلم، و المتوقع أن تمتد أشغالها على مدة 18 شهرا وفي خصوص المرحلة الثالثة، فتمثل في 200 كلم قنوات صرف صحي فرعية تشمل جميع منطقة رواد الجنوبية طريق RL 546 انطلاقا من شطرانة وعيشوشة وحي المطار المقطرة مدة

أشغالها ب 36 شهرا علما و أن جميع الاعتمادات مرصودة بتمويل من الوكالة الفرنسية للتنمية في إطار مشروع البحر الأبيض المتوسط.

➤ مواصلة العمل و التنسيق مع جمعية منتزه سيدي عمر التي ستشرف على إيجاد حلول سريعة لبعث المنتزه في أقرب الآجال والإسراع في تشكيل اللجنة المشتركة بين بلدية رواد وأعضاء المجلس البلدي والمجتمع المدني وسكان المنطقة المعلن عنها، للقيام بالإجراءات اللازمة لضمان نجاح المشروع

X. خارطة الاطراف الاقتصادية او الفاعلين الاقتصاديين :

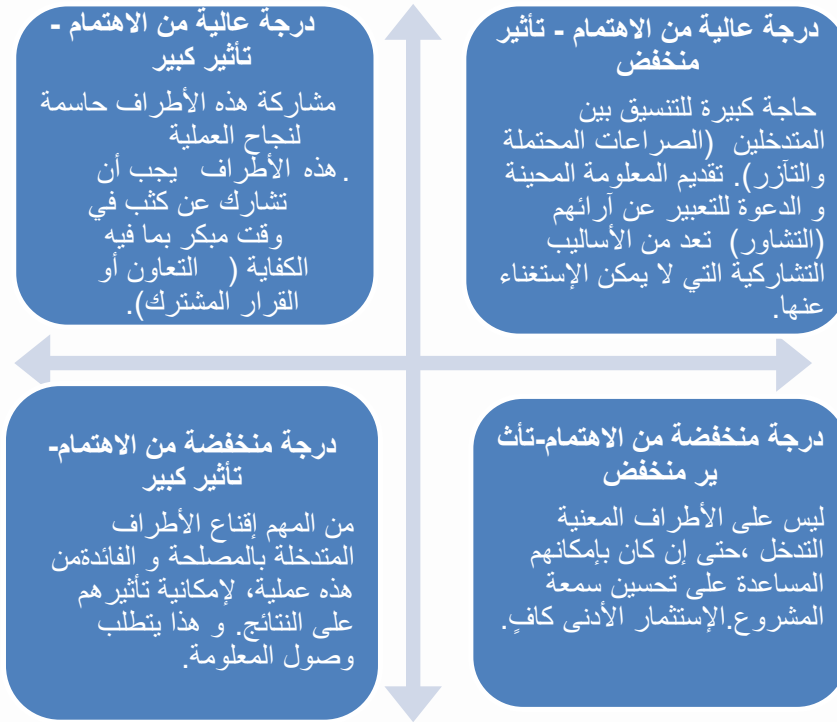
إن عملية تحديد الأطراف المعنية في مجال التنمية يسمح بتحديد الحاجة إلى المعلومات التي يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار في عملية تشخيص الخصائص الاقتصادية للمنطقة ويساعد على تحديد الجهة التي ينبغي أن تشارك في إعداد برامج ومخططات التنمية المحلية لاحقاً . ويمكن تحليل الأطراف المعنية من تقييم أدوار مختلف الأطراف في عملية التنمية وتنقسم هذه الأطراف الى ثلاثة اصناف موزعة على المستوى الوطني, الجهوي و المحلي:

- الهياكل العمومية وممثلي الادارات والسلط المحلية (الجهات الفاعلة "الموارد)
- القطاع الخاص والإتحادات
- الجمعيات والمنظمات وممثلي السكان



و يتمثل دور الأطراف أساسا في تحديد أولويات التنمية، صياغة البرامج، التمويل، الانجاز، دعم التشبيك، البحث عن الدعم المالي، الهندسة والاستشارات، المساعدة الإدارية والدعم الفني و المتابعة و التقييم و الترويج للبرامج.

كما أن عملية التحليل تخضع لمقاييس الإهتمام والتأثير حسب المصفوفة التالية:



من الواضح أنّ القطب التكنولوجي برواد يعتبر أهم نقاط قوة البلدية كرافد و قاطرة للاستثمار و التشغيل كما ان المنطقة الصناعية بشطرانة و التي ستحدث بجعفر تتميز بقدرات و موارد متعددة غير مستغلة بإمكانها أن تجعل من هذه البلدية وجهة مناسبة لتعزيز النسيج الصناعي بوححدات إنتاج مادي و لا مادي تكنولوجي ذات طاقة تشغيلية هامة خصوصا لحاملي الشهادات التعليم العالي. كما ان قطاع الصيد البحري يمكن تميمه اذا ما اقترن باستراتيجيات دعم سلاسل القيمة المرتكزة أساسا على منتج أو اثنين يمكن اعتبارهما ذوي ميزة تفاضلية.

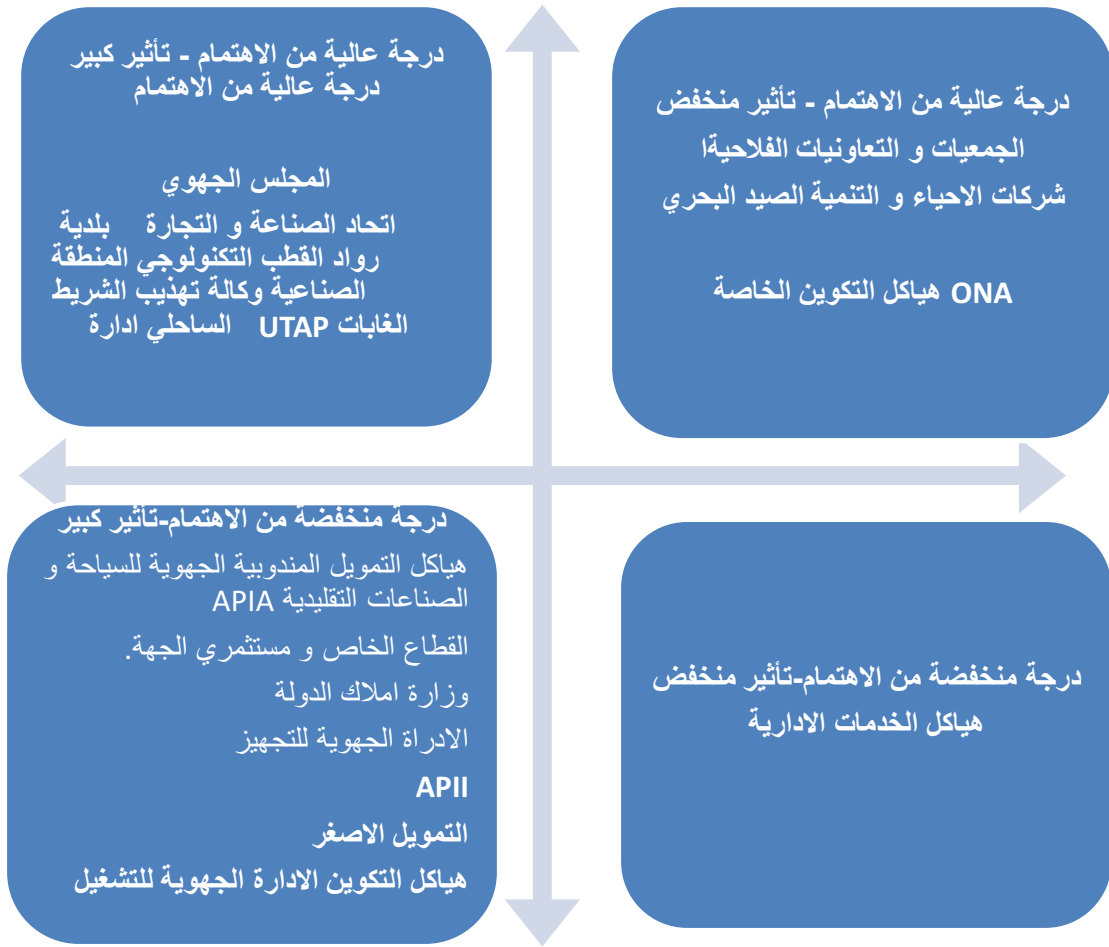
اما بالنسبة لقطاع السياحة و رغم امكانيات الجهة و امتداد الشاطئ الا ان تطور هذا القطاع يبقى مرتبط ببرامج التهيئة و أولويات المنطقة ككل . من ناحية أخرى و نتيجة للتوسع العمراني, يعتبر قطاع البناء و كل الخدمات المرافقة له قطاعا و اعدا من ناحية استقطاب اليد العاملة و المؤسسات الصغرى في المجال و لتفعيل هذه القطاعات الواعدة ، لا بدّ من تدخّل عدد من الهياكل و الجهات الفاعلة و المؤثرة من أجل:

- حلّ اشكالية البناء الفوضوي و الاشكاليات العقارية بصفة عامة
- تميم منتجات البحر و الرفع في طاقة انتاجها و العمل على حسن استغلالها.
- المساهمة في خلق منظومة دعم الإستثمار الخاص في قطاع الفلاحة و قطاع الصيد البحري.
- النهوض و مرافقة قطاع البناء.
- حسن استغلال المناطق الصناعية و توفير الدعم اللوجستي و الخدمات الادارية الضرورية للاستقطاب الاستثمارات الخاصة
- النهوض بالموارد البشرية و دعم قدراتها في اتجاه دعم القطاعات الواعدة.
- دعم الصناعات التقليدية خصوصا للمرأة

يمكن أن نجد العديد من الجهات أو الأطراف الفاعلة سواء المنتسبة منها في البلدية أو على المستوى الجهوي و يمكن حصرها كما يلي:

الهيكل أو الجهة	مجال التدخل
بلدية رواد	التنسيق مع كل الهياكل و الجهات الفاعلة في اتجاه تثمين مميزات و قدرات البلدية
منظمات المجتمع المدني	توجيه مجال تدخلهم و أنشطتهم بما يتماشى مع توجهات البلدية الرامية إلى دعم القطاعات الواعدة.
وزارة أملاك الدولة	حل الإشكاليات العقارية المتعلقة بالأراضي الفلاحية
المنشآت الجهوية للفلاحة	التوجيه الفلاحي، التأطير لتكوين المجامع الفلاحية و شركات الإحياء و التنمية الفلاحية، تثمين الموارد المائية وتوفيرها للفلاحين
وكالة النهوض بالإستثمارات الفلاحية	دفع الإستثمار الفلاحي، التنسيق مع الهياكل المختصة للتكوين في المجال الفلاحي
ديوان تربية الماشية و توفير المرعى	النهوض بقطاع تربية الماشية
مسدي الخدمات البيطرية	دعم قطاع تربية الماشية
وكالة النهوض بالصناعة و التجديد	إيلاء الاهتمام و الأولوية للإستثمار في مجال التكنولوجيا و الخدمات المتجددة
الإتحاد التونسي للفلاحة و الصيد البحري	المساهمة في تنوع المنتوجات البحرية و توفير الأسواق المناسبة لترويجها
ادارة الغابات	حل الاشكاليات المتعلقة باستغلال الغابات
اتحاد الصناعة و التجارة	دفع القطاع الخاص و النهوض به خصوصا في قطاع البناء و الخدمات ذات الصلة بالوحدات الصناعية
الإدارة الجهوية للتجهيز	تعبيد الطرقات
وزارة الصناعة	تهيئة و حسن استغلال الفضاءات او المقاسم الصناعية
الديوان الوطني للتطهير	المساهمة في تهيئة الفضاءات الصناعية و تحسين البنية التحتية المتعلقة بالتطهير
المؤسسات البنكية و هياكل التمويل الأصغر	دفع الإستثمار الخاص في القطاعات الواعدة بالبلدية و تمويل مشاريع الشباب خصوصا في مجال التكنولوجيا و التجديد
شركات الإحياء و التنمية الفلاحية	تطوير الأنشطة الفلاحية و تنمية القطاع الفلاحي
المستثمرين في قطاع الفلاحة	الإستثمار في قطاع الفلاحة
الإدارة الجهوية للتشغيل و التكوين المهني	توفير الإختصاصات التكوينية و الدورات التكوينية الدورية في مجال البناء و البيئة
هياكل التكوين المهني العمومي و الخاص	توفير الإختصاصات التكوينية في مجال الفلاحة و الصناعات التقليدية و الجلود و الأحذية
المنشآت الجهوية للصناعات التقليدية	النهوض بقطاع الصناعات التقليدية و مساعدة الحرفيين على الترويج
الديوان الوطني التونسي للسياحة	وضع استراتيجية لدعم السياحة بالجهة
وكالة حماية و تهيئة الشريط الساحلي	تهذيب الشريط الساحلي
الوكالة الوطنية لحماية المحيط	حل الاشكاليات البيئية

تصنيف الاطراف حسب درجة الاهتمام و التأثير:



IDEMA

INITIATIVE POUR UNE DÉCENTRALISATION
EFFICIENTE ET DES MUNICIPALITÉS ATTRACTIVES

Immeuble IRIS, 3ème étage rue du Lac Malären, Tunis, Tunisie
Tel : +216 71 860 245 / +216 71 860 243 / Fax : +216 71 860 242
Email : cilg@cilg-international.org - Site web : www.cilg-international.org